

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُمْ مَسَافِرُونَ " اكَلْهُ لَنَا وَقَتْنَا " . هو من الحِرْط والحِرَاسَة وقد تُخَفِّفْ هَمْزَة الكِلَافَةِ وتُثْقِلْ يَاءً انتهى . وقال [] عَزَّ وَجَلَّ " قُلْ مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قال الفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْذِبُكُمْ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَيَكْذِبُكُمْ وَيَكْذِبُكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَامَاتُ بِأَلْفٍ بَتَرَكَ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُكُمْ قَالَ كَلَامِيَّتٌ مِثْلُ قَضِيَّتٌ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكُلُّ حَسَنٍ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِ هَيِّنٌ : مَكْذُوبٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ : مَكْذُوبٌ وَلَوْ قِيلَ مَكْذُوبٌ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَامِيَّتٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَنْيَتٍ بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كَلَامَهُ بِالسَّوْطِ كَلَامٌ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَامُ
الرَّجُلِ كَلَامٌ وَسَلَامُهُ سَلَامٌ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَكَلَامُ الدَّيْنِ
كُلُوبًا إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالِيَّتٍ وَكَلَامَاتُ الْأَرْضِ وَكَلَامَتٌ : كَثُرَ كَلَامُهَا أَيْ
عُشِبُهَا كَأَكَلَاتٍ إِرْكَاءٌ وَفِي نَسْخَةٍ : كَاكْتَلَاتٌ . وَكَلَامُهُ مُكَالَامَةٌ وَكَلَامٌ :
رَاقِبَتُهُ . وَأَكَلَامٌ بِصَرَفِهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّ دَهْ فِيهِ مُصْعَعِدًا وَمُصَوِّبًا
وَمِنَ الْمَجَازِ كَلَامٌ عُمُرُهُ أَيْ انْتَهَى إِلَى حَدِّهِ وَعِبَارَةُ الْأَسَاسُ : طَالَ وَتَأَخَّرَ قَالَ :
تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُمُورِ الَّتِي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَامُ
الْعُمُرِ وَالْكَالُ كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ
وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيٍّ وَالصَّيَّانِ وَقِيلَ : الْكَالُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَا يُرْعَى وَقِيلَ
: الْكَالُ : الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَلَامَتِ الْأَرْضِ
بِالْكَسْرِ أَيْ كَثُرَ الْكَالُ بِهَا كَأَكَلَاتٍ وَكَلَامَتٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُمَا وَذَكَرَهُ فِي
الْمَحَلِّينِ يُشْعِرُ بِالتَّغَايُرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكَلَامَتٍ صَارَتْ ذَاتَ كَلَامٍ وَكَلَامَتِ
النَّاقَةِ وَأَكَلَامَتُهُ أَيْ الْكَالُ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ . وَأَرْضُ كُلِّيَّةٌ
عَلَى النِّسْبِ وَمَكَلَامَةٌ كَمَرْعَةٍ كِلْتَاهُمَا : كَثِيرَتُهُ أَيْ الْكَالُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا
مُكَالِمَةٌ كَمُحَسِّنَةٍ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَالرَّطْبُ وَقِيلَ :
الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّيَّانَ وَالْحَلَامَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ
الْعُرَا وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشَبَّهَهَا . وَأَرْضُ مُكَالِمَةٌ أَيْ بِالضَّمِّ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعُدَّوهُ إِعْشَاباً ولا إِكْلَاءً وإن شَبِعَت الغنمُ . قال غيره : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُْمْنَعَ بِهِ الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلَالِ " معناه أَنَّ البئرَ تكون في البادية ويكون قريباً منها كَلَأٌ فإذا وَرَدَ عليها وَارِدٌ فغَلَبَ على مائِها وَمَنَعَ من يَأْتِي يَعدّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلَالِ لِأَنَّه متى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرعَاهَا ذلكَ الكَلَأَ ثمَّ لم يَسْقِها قَتَلَهَا العَطَشُ فالذي يَمْنَعُ ماءَ البئرِ يَمْنَعُ الذِّبَابَ القريبَ منه . والكَالِيُّ والكُلَاةُ بالضَّمِّ : الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلُفَةُ قال الشاعر .

" وَعَيْدُهُ كَالِكَالِيِّ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أُعْطِيَ في الطعامِ نَسِيَّةً من الدراهمِ فهو الكُلَاةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نهى عن الكَالِيِّ بالكَالِيِّ يعني الذِّسِيَّةَ بالكُلَاةِ وكان الْأَصْمَعِيُّ لا يَهْمز وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُومُ ... مٌ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِرُ أَي مِنْهَا نَسِيَّةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ وقال أَبُو عبيدة : تَكَلَّاتُ كُلَاةٌ وَكَلَّاتُ تَكَلَّلِيئاً اسْتَنْسَأَتْ نَسِيَّةً أَي أَخَذَتْهُ وَالذِّسِيَّةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَّاتُ كُلَاةٌ بالضَّمِّ وجمعه كَوَالِيٌّ قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ :

أُسَلِّي الهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا ... وَأَطْوَِي البِلَادَ وَأَقْضِي الكَوَالِي